رعب «القنبلة القذرة» يشوش حفل تنصيبه

بوش : هدفنا وقف الطغيان دون فرض أسلوبنا بالقوة

■ بينما كان جورج بوش الرئيس الامريكي يبشر العالم بالحرية ووقف الطغيان في حفل تنصيبه، وسط اجراءات امنية غير مسبوقة في واشنطن، تضمنت نشر صواريخ مضادة للطائرات حول مبنى الكونغرس ومقرات اخرى، اطل رعب «القنبلة القذرة» من بوسطن، مع بدء حملة مطاردة واسعة لأربعة صينيين وعراقيين اثنين تسللوا الى الولايات المتحدة، ومعهم مواد خطرة، طبقاً للمصادر الامنية. وأدى بوش القسم لولاية رئاسية ثانية وسط اجراءات امنية لم تشهدها حفلات التنصيب الرئاسية على مر التاريخ الامريكي وتكلفت ما يصل الى ٢٠ مليون دولار. في حين يتكلف حفل التنصيب ٤٠ مليون دولار بالاجمال.

وأكد بوش الذي يبدأ ولاية ثانية وأخيرة من أربع سنوات ان «الهدف الأخير (للولايات المتحدة) هو وضع حد للطغيان في العالم»، قال ان «هذه ليست مهمة السلاح بالمقام الأول، ولو اننا سندافع عن أنفسنا وعن أصدقائنا بقوة السلاح عند الحاجة». موضحا أن واشنطن لن تفرض أسلوبها في الحكم على العالم.

وأوضح ان «الحرية من حيث طبيعتها تتطلب أن يختارها المواطنون ويدافعوا عنها وأن يعززها القانون».

وتابع الرئيس الأمريكي في كلمة تخللها الكثير من الاشارات الدينية «طالما ان هناك مناطق كاملة من العالم غارقة في النقمة والطغيان وخاضعة لأيديولوجيات تغذي الحقد وتستبيح القتل، فإن العنف سيزداد وسيتحول إلى قوة مدمرة وسيعبر الحدود الأفضل حراسة ليصبح خطرا قاتلا».

وتحدث بوش عن «يوم النار» في اشارة الى اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، فقال «أدركنا هشاشتنا ولسنا منبعها الدفين». وقال الرئيس الجمهوري البالغ من العمر ٥٨ عاما أمام رئيس المحكمة العليا وليام رينكويست ومحاطا بزوجته لورا وابنتيه ووالديه لورا وجورج بوش الأب «أقسم أن أضطلع بوفاء بواجباتي رئيسا للولايات المتحدة وأن أصون وأحمي وأدافع عن دستور الولايات المتحدة وأن يعززها القانون».

وكان نائب الرئيس ديك تشيني أدى القسم قبل بضع دقائق خلال الحفل الذي حضرته الأوساط السياسية بكاملها.

ووقف بين الحضور وسط البرد القارس الرئيس الديمقراطي السابق بيل كلينتون وزوجته هيلاري ووزير الخارجية السابق كولن باول وخلفه كوندوليزا رايس وحاكم كاليفورنيا ارنولد شوارزنيغر وخصم بوش الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة جون كيري.

وانتخب بوش بـ ٥٠ ,٨٪ من الأصوات في الثاني من نوفمبر لولاية رئاسية ثانية وأخيرة من أربع سنوات.

وكشف استطلاع أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع شبكة «سي بي اس نيوز» ونشرت نتائجه بالتزامن مع حفل التنصيب انه مع بدء الولاية الثانية لبوش فإن معدل الرضا عن ادائه يبلغ ٤٩ في المئة وهو أقل بكثير من المعدل الذي سجله آخر رئيسين للولايات المتحدة في مستهل فترة ولايتهما الثانية ممن احتفظا بالمنصب لثماني سنوات وهما بيل كلينتون ورونالد ريغان.

وذكرت صحيفة «الواشنطن تايمز» ان الجيش الامريكي نشر صواريخ مضادة للطائرات في محيط الكابيتول هيل مقر الكونغرس.

واشارت الى انه تم نشر صواريخ من طراز ستينغر في مواقع عدة الى طائرات اف ١٦ واف ١٥ ونظم رادار للكشف عن الطائرات المعادية ضمن خطط تأمين حفل التنصيب.

لكن التأهب الامني في واشنطن لم يجد نفعاً لمدينة بوسطن التي تعاني مؤامرة محتملة لتفجير «قنبلة قذرة».

ونشر مكتب التحقيقات الاتحادي «إف بي. آي» ومدعون اتحاديون في مدينة بوسطن اسماء وصور اربعة صينيين هم زنجرونغ لين ووين كوين تشنغ وشويغن تشن وغوتشي لين.

وقالوا ان الاربعة يجري البحث عنهم في ما يتعلق «بتهديد محتمل غير مؤكد لمدينة بوسطن».

وأفاد مكتب التحقيقات الاتحادي والمدعون الاتحاديون في بيان مشترك: تلقت سلطات تنفيذ القانون الاتحادية في بوسطن اليوم معلومات من مصدر غير مؤكد ومجهول فيما يتعلق بتهديد محتمل غير محدد.

واضاف في البيان ليس هناك معلومات محددة اخرى في ما يتعلق بمدينة بوسطن وليس هناك أي درجة من التحديد في شأن نوع التهديد المحتمل.. كما يحدث عندما نتلقى مثل هذا النوع من المعلومات يتم اجراء كل التحقيقات المناسبة.

وأشار الى انه لم يسبق ان ظهر أي اسم من اسماء الافراد الاربعة على أي نوع من «قوائم المراقبة».

وابلغ توم منينو رئيس بلدية بوسطن الى الصحافيين ان السلطات علمت بداية بالتهديد المحتمل من مجهول وعلى رغم ان المعلومة لم تكن مؤكدة إلا انها كانت خطيرة بدرجة دفعت ميت رومني حاكم ولاية ماساتشوستس الى قطع زيارته لواشنطن حيث كان يعتزم حضور حفل بوش.

وقال رومني للصحافيين في واشنطن انه قرر العودة الى ماساتشوستس ليطمئن اهالي الولاية انهم آمنون في موطنهم وأضاف ان الاربعة الذين يجرى البحث عنهم ليسوا من ماساتشوستس لكن يحتمل انهم توجهوا اليها.

وأكد رومني ان التهديد محدد من حيث انه ذكر موقعاً للمكان الذي نزل فيه الاشخاص.. هذا المكان هو نيويورك. وحدد ايضاً مكان التهديد المحتمل وهذا المكان هو بوسطن.

وجاء نشر الصور بعدما قالت شبكة «ايه بي سي نيوز» التلفزيونية الاربعاء ان فرقا مزودة أجهزة لكشف المواد المشعة تجوب بوسطن وسط تهديد محتمل «بقنبلة قذرة».

وقالت جيل مارسينكيوفيتش الناطقة باسم مكتب التحقيقات الاتحادي في بوسطن انه لا علم لها بهذا، وان المعلومات في التقرير غير مؤكدة.

واضافت ان مكتب التحقيقات الاتحادي يتلقى بشكل روتيني مثل هذه التقارير ويحقق فيها. وأكد منينو رئيس بلدية بوسطن انه ليس هناك دليل على مؤامرة لتفجير «قنبلة قذرة» في بوسطن.

وافاد شهود في وسط مدينة بوسطن ان علامات وجود مكثف للشرطة في شوارع المدينة محدودة اذا كانت هناك علامات اصلاً. غير ان احد الشهود روى ان مسؤولاً في شبكة قطارات مترو الانفاق بالمدينة حث الركاب على التزام الحذر واليقظة والابلاغ عن أي لفافات مريبة.

ثلاثة شروط لحماس من أجل التوصل للتهدئة:

السلطة تعرض على اسرائيل خطة نشر قوات الأمن الفلسطينية في غزة

■ ..غزة/وكالات

قدم مسؤولون فلسطينيون أمس الخميس خطة تفصيلية لاسرائيل لنشر قوات الأمن في قطاع غزة لوقف الهجمات على الاسرائيليين ومن جانبها حددت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) شروطها للاتفاق على وقف لإطلاق النار.

وذكر مصدر أمني فلسطيني رفيع بعد اجتماع بين كبار القادة في الجيش الاسرائيلي ونظرائهم الفلسطينيين في غزة "نحن مستعدون للانتشار في أي وقت وننتظر رد اسرائيل على الخطة لتقول إن بإمكاننا اتخاذ مواقع محددة."

ومن الممكن أن تساعد مؤشرات التعاون الجديدة بين الجانبين في إحياء آمال السلام التي لاحت بعد انتخاب الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس في التاسع من الشهر الجاري ببرنامج يدعو إلى إنهاء الصراع لكنها تراجعت نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية .

وقال عباس خلال كلمة ألقاها إن الفلسطينيين يؤمنون "بالسلام والتفاوض" وإنهم يرغبون في تحقيق السلام من خلال التفاوض.

وفي تجدد لأعمال العنف قتل الجنود الاسرائيليون صبيا فلسطينيا يبلغ من العمر ١٤ عاما في الضفة الغربية. وقال شهود عيان إنه ألقى مع صبية آخرين الحجارة على الجنود.

وقال مصدر بالجيش الاسرائيلي إن الجنود أطلقوا النيران على مسلح رصد بين مجموعة من الناس.

وصرح محمود الزهار أحد زعماء حماس محددا شروط الاتفاق على هدنة خلال اجتماع في غزة إن اسرائيل لابد أن توقف عملياتها العدوانية في القطاع بما في ذلك تحليق طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية فوق المنطقة وإزالة نقاط التفتيش والإفراج عن السجناء الفلسطينيين.

وقالت حماس من قبل إن أي وقف لإطلاق النار مع اسرائيل لابد أن يكون متبادلا لكن تصريحات الزهار هي أوضح دلالة حتى الآن على أن الحركة تدرس دعوة عباس إلى نبذ العنف.

وتقول اسرائيل إنها لن تتفق على أي هدنة رسمية مع حماس أو أي فصيل آخر للمقاومة ولكنها ستردد بخطوات مماثلة في حالة توقف الهجمات على الاسرائيليين.

وفي إشارة إلى تحسن العلاقات بين اسرائيل وعباس رفع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون أمس الأربعاء حظرا على الاتصالات مع السلطة الفلسطينية الذي كان قد فرضه ردا على تفجير في الأسبوع الماضي. واعلن مصدر سياسي إن شارون قرر استئناف العلاقات مع الفلسطينيين بعد تلقي معلومات من مصادر مخابراتية تفيد أن حماس بدأت تتعاون مع السلطة الفلسطينية. وقاطعت حماس انتخابات الرئاسة التي جرت هذا الشهر.

لكن مكتب شارون ذكر أن الاتصالات المبدئية ستكون فقط مع مسؤولي الأمن ولن تجرى أي اتصالات مع عباس بشأن القضايا الدبلوماسية حتى "يتخذ الفلسطينيون خطوات حقيقية لوقف العمليات الإرهابية ونيران الصواريخ والمورتر" على المستوطنات اليهودية في غزة وعلى المناطق المحتلة داخل الخط الاخضر.

وأوضح مسؤولون فلسطينيون أن عباس أبلغ قادة أجهزة الأمن بأنه لن يقبل أي أعذار لعدم اتخاذ إجراءات كافية لإنهاء العنف.

وقال اللواء عبد الرزاق المجايدة مدير الأمن الوطني الفلسطيني إن قوات الأمن الفلسطينية ستنتشر على حدود قطاع غزة واسرائيل خلال يومين.

وذكر مسؤول أمني فلسطيني في إشارة إلى المحادثات الأمنية التي أجريت فجر امس "نريد أن نتأكد من أن الاسرائيليين يعلمون أماكن وجود رجالنا حتى لا يطلق عليهم الرصاص خطأ."

ورفض الجيش الاسرائيلي المحتل الذي أعد خططا للقيام بحملة عسكرية واسعة النطاق التعليق على الاجتماع.

وقال مساعدون لعباس إنه بحث مع زعماء الفصائل الحاجة إلى ضبط النفس للمساعدة في ضمان سحب اسرائيل لمستوطنيها من غزة هذا العام كما هو مقرر وهي خطوة تقول الدولة اليهودية إنها لن تتخذها تحت "تهديد النيران".

لكن وزير الخارجية الفلسطيني نبيل شعث قال إن الهدنة لا يمكن أن يكون لها أثر ما لم تقابل اسرائيل ذلك بوقف الهجمات التي تهدف إلى قتل أو اعتقال نشطاء مطلوب القبض عليهم.

مآسي المسلمين تطغى على احتفالاتهم بعيد الأضحى

■ عواصم/وكالات/..

أحيا المسلمون في شتى بقاع العالم عيد الأضحى المبارك وسط أجواء اختلطت فيها مشاعر الفرح بالحزن بسبب المآسي التي حلت ببعض الدول الاسلامية واستمرار الاحتلال في فلسطين والعراق.

وأقيمت صلاة وخطبة العيد في بيت الله الحرام بمكة المكرمة وحث خطيب المسجد الحرام الشيخ عبدالرحمن السديس المسلمين على اتباع منهج الوسطية والاعتدال في الاعتقاد والمعاملات والابتعاد عن الغلو.

وقال الشيخ عبدالرحمن السديس .. لما انحرفت فئات من المسلمين عن منهاج الوسطية والاعتدال ظهرت فتنة بقاسي المسلمون جرائها الحروب .. فتنة زلت فيها أقدام .. ألا وهي فتنة التكفير الداعية إلى الخروج على ولاة أمر المسلمين وإثارة القلاقل .. مشيرا إلى أن أسباب هذا الضلال هو الفهم المنحرف الأحادي لنصوص الكتاب والسنة.

كما أحيا الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة العيد وسط أجواء من الحزن بسبب استمرار حصار قوات الاحتلال للمدن والبلدات الفلسطينية وتواصل عمليات الاجتياح والمداهمات والاعتقال وتدمير المنازل.

وحالت حواجز الاحتلال العسكرية دون وصول الفلسطينيين من خارج القدس المحتلة إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة العيد.

كما أعاقت تلك الحواجز تدفق أهالي القدس على الحرم القدسي ، في حين أدى المئات من أهالي قطاع غزة صلاة العيد على الحواجز الاسرائيلية.

وفي العراق تسود حالة ترقب فيما يتواصل نزيف دماء المزيد من العراقيين مع استمرار تواجد القوات الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة في البلاد منذ عام ٢٠٠٣م.

وأدى العراقيون صلاة العيد في ظل إجراءات أمنية مشددة ومخاوف من وقوع هجمات تفسد بهجة العيد ، ولم تقتصر مآسي المسلمين على العالم العربي إذ أضيفت لهم كارثة أخرى في شرق آسيا هذا العام ، إذ يحل العيد على المنطقة بعد مرور أقل من شهر على زلزال قوي ضرب قعر المحيط الهادي وتبعته موجات مد بحرية هائلة أودت بحياة أكثر من ٢٢٠ ألف شخص بينهم ١٦٦ ألف أندونيسي وشردت نحو ثلاثة ملايين شخص ، ويحتفل المسلمون في اندونيسيا بالعيد وسط دعوات لضحايا تسونامي حيث يعيش أهالي اقليم اتشيه شمال جزيرة سومطرة الذي يعد أشد المناطق المتضررة من كارثة المد البحري أفراح العيد وسط الدمار والركام ورائحة الموت التي تعبق في كل مكان.

كما تخيم كارثة تسونامي على احتفالات المسلمين بعيد الأضحى في سريلانكا التي كانت ثاني أكثر الدول تضرراً .. إذ كان أغلب قتلى المد البحري البالغ عددهم أكثر من ٣٠ ألفاً من المسلمين.

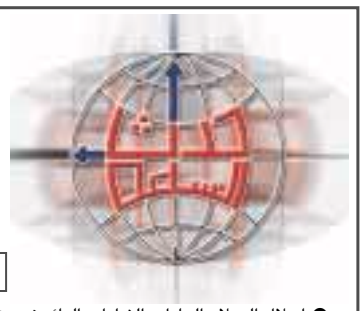

شروط تعجيزية

علي العماري

● احلال السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط خلال المرحلة المقبلة يبدو ضرباً من الخيال .. ومن يظن ان حكومة الاحتلال الاسرائيلي برئاسة ارئيل شارون جادة وصادقة في نواياها هذه المرة فهو واهم والتجربة خير برهان على نكوث اسرائيل بكافة الاتفاقيات ورفضها الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي محل الصراع العربي الاسرائيلي ومماطلتها حيال المخططات السلمية طيلة السنوات الماضية وبدعم وتشجيع من قوى كبرى معروفة للجميع.

وغدا البعض يتصور ان طريق السلام اصبح سالكاً والحل بات قريباً لانهاء اطول نزاع عرفه التاريخ عبر رحيل الرئيس الفلسطيني الرمز ياسر عرفات وأنتخاب خليفته محمود عباس أبو مازن مصدقين الرواية الاسرائيلية والامريكية بان عرفات كان حجر كأداء تقف أمام العملية السلمية وبزوالها يمكن تخطى الخلافات وازالة العقبات وصولاً إلى سلام نهائي على المسارين الفلسطينيين الاسرائيليين.

لكن طالما ظلت اسرائيل متمسكة بشروطها التعجيزية مع مجيء الرئيس الفلسطيني الجديد أبو مازن الذي تطالبه بوقف المقاومة أولاً للاعتراف به كشريك للسلام فإن الآمال تبدو ضئيلة في احراز تقدم على المدى المنظور.

إما على المدى الطويل ينبغي على العراقيين الأكثر تفاؤلاً الانتظار كثيراً حتى حدوث انقلاب كبير في موازين القوى لصالح العرب والفلسطينيين وتكون الغلبة لنا ونفرض شروطنا على اسرائيل الجانب الاضعف ونرغمها على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين وازالة المستوطنات للقضايا الرئيسية الثلاث للحل النهائي ثم يعم السلام دول المنطقة بما فيها دولة الاحتلال.

عدا ذلك فان النزاع العربي الاسرائيلي يستمر إلى أجل غير مسمى وستظل كافة الجهات مفتوحة على كافة المسارات مالم تظهر الدول الكبرى الراعية لعملية السلام قدراً كافياً من الضغط على اسرائيل للقبول بقرارات الشرعية الدولية والالتزام بخارطة الطريق.

وهنا لانريد رسم صورة قاتمة للمستقبل لكن مؤشرات المرحلة القادمة لا تدل على انفراج سياسي قريب يلوح في سماء المنطقة وبالتالي فالحديث عن السلام سيطول ويطول لسنوات أو عقود طويلة حتى تتراجع اسرائيل عن اللاءات المقيدة للمفاوضات والمسيرة السلمية ولا يمكن تحقيق السلام النهائي من طرف واحد في غياب الرغبة الحقيقية لدى الطرف الآخر الذي هو في هذه الحالة اسرائيل.

خلال الست السنوات الانتقالية :

هل ينتصر السودان للوحدة والسلام ؟

محمد القراري

■ دخل السودان بعد اتفاق التاسع من يناير مرحلة جديدة تحمل آمالاً للمستقبل وتترك ورائها عقوداً من الحروب والازمات التي أعاقت مسيرة التنمية وزعزعت امن واستقرار البلاد لسنوات طويلة وضاعفت أزمة دارفور من تيار الحرب الاهلية في الجنوب السوداني وان بدت في الأفق القريب ملامح انفراجة سياسية وشيكة مع وجود رغبة لدى الحكومة المركزية في الخرطوم وضغوط دولية على حركة التمرد الرئيسية في الاقليم الواقع غرب السودان لاحلال السلام وبالرغم من ان ازمة الجنوب انتهت بالتوقيع النهائي في نيروبي على اتفاق للسلام يتضمن «٨» بروتوكولات شهدت عملية التوصل الى اتفاق بشأنها صعوبات مختلفة خلال العامين الماضيين الأمر الذي لايقلل من حجم المشاكل التي قد تواجه عملية تطبيق الاتفاق على ارض الواقع خلال الفترة الانتقالية المحددة ست سنوات والذي بدوره قد يبدد الحماس الكبير للسلام الذي اعترى الشعب السوداني خلال وبعد مراسيم التوقيع الذي حضرته أكثر من ٢٠ دولة ممثلة بمسؤولين رفيعي المستوى بينهم بلادنا التي مثلها نائب الرئيس الأخ عبدربه منصور هادي والذي عكس حضوره تفاعل اليمن وقضايا السودان وحرصها الدائم على ان ينعم الشعب السوداني الشقيق بالامن والاستقرار والرفاهية في عموم الوطن .

وبموجب بنود الاتفاق سيعين قائد الحركة الشعبية لجنوب السودان جون قرنق نائباً للرئيس السوداني عمر حسن البشير خلال الفترة الانتقالية التي مدتها ست سنوات، له صلاحيات كبيرة تسمح له بالمشاركة بقرارات التعيينات في المناصب الرئيسة في الدولة كما سيتم بموجب الاتفاق تشكيل حكومة انتقالية يخصص عدد من حقائبها للجنوبية ويؤكد مقربون من قرنق بانه لن يذهب الى الخرطوم إلا بعد اعداد الدستور الجديد المؤقت الذي ينص عليه الاتفاق الذي تشير ايضا بنوده الى تشكيل برلمان انتقالي يكون للجنوبيين ثلث مقاعده كما سيكون هناك مجلس شيوخ يتيح تمثيل ولايات السودان الـ ٢٥ ومع ان بنود الاتفاق تحمل كما أشرنا إليها كثيراً من العقبات لكن نلاحظ ان حكومة الخرطوم ترى ان هذه الخطوة تعد استكمالاً لاستقلال السودان الحقيقي والذي اعلن عام ١٩٥٦م وبعد ايضا انهاء للحروب وايذاناً للسلام في جميع انحاء البلاد واشار عمر حسن البشير في كثير من احاديثه التي اعقبت الاتفاق النهائي وايضا البروتوكولات التي تمت على مراحل خلال العامين الماضيين اشار الى ان فرحة الشعب السوداني لن تكتمل مالم يتم ارساء السلام في إقليم دارفور .

وتأكيداً على حرص البشير في انهاء ازمة هذا الاقليم الواقع غرب السودان كلف نائبه علي عثمان طه بتولي ملف الازمة من اجل الاتيان بالسلام كما فعل في الجنوب، ونجح عثمان طه في ادارة مفاوضات السلام التي ساهمت فيها منظمة الايجاد وحكومة كينيا منذ انطلاقها قبل سنوات وذلك مع زعيم جيش تحرير السودان قرنق، واستطاع تجاوز كثير من العقبات التي كانت تصل بعض الاحيان الى امكانية نسف كل ما اتفق عليه من قبل وبالطبع كل الخطوات التي جرت في اتجاه السلام جاءت عقب اتفاق ماشاكوس الشهير الذي يعد اساس كل البروتوكولات النهائية التي تم توقيعها من قبل الجانبين بعد ذلك .

وحذر طه السودانيين من ان هناك عملاً جاداً يتعين القيام به في المستقبل بعد الخطوة التي اعتبرها الأولى نحو توحيد الشعب والتي لاشك تنتظرها تحديات تتعلق بالتنمية والبناء واقامة المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية التي نص عليها الاتفاق ويتوجب على الجميع احزاب ومجتمع مدني وهيئات اكاديمية واتحادات للعمل من اجل إنجاح هذه الخطوة المهمة في تاريخ السودان الحديث .

ويأتي هذا الانجاز جراء جهود دولية كثيفة ورغبة طرفي النزاع في انهاء الازمة وتعززت جهود الوساطة بشكل واضح خلال انعقاد مجلس الامن الدولي جلسة استثنائية في العاصمة الكينية نيروبي تعد الاولى في تاريخ المنظمة الدولية ركزت على الوضع في السودان ومستقبل السلام سواء في الجنوب او الغرب «دارفور» .

وقد تعاونت الخرطوم بصورة ايجابية مع أية جهود كانت تصب في تحقيق السلام في الوقت الذي تعرضت فيه ايضا الى ضغوطات مختلفة من قبل كثير من الدول ابرزها الولايات المتحدة الامريكية والتي لاشك ساهمت في تحقيق كثير من مطالب الجنوب والتي قد تؤدي بعد الفترة الانتقالية الى تقسيم السودان الى جنوب وشمال ما لم يدرك السودانيون خطورة هذا التوجه على مستقبل بلادهم على المدى البعيد بحسب كثير من التوقعات والتحليلات التي عبر عنها عدد من المهتمين بالشأن السوداني وبالذات في العواصم العربية ودول الجوار، وتنبع تلك التوقعات من منطلقات ابرزها خوفهم على وحدة السودان بالذات بعد ما اظهرت كثير من المسوحات والاستكشافات ان ارض السودان تحتوي على كثير من الثروات الطبيعية النفطية والمعدنية اضافة الى امكانياته الزراعية الهائلة والتي تؤهله لان يكون لو احسن استغلالها سلة للغذاء العالمي لوفرة المياه والارض الزراعية «٢,٥مليون كلم٢» والقوى البشرية «٣٤ مليون نسمة» والموقع الاستراتيجي المهم بوابة رئيسية للقارة الافريقية من الجنوب والتي ساهمت تلك الحروب التي استمرت ٢١ عاما «الأطول على مستوى القارة» الى عدم استغلال تلك الامكانات والقدرات التي يتمتع بها السودان.

مراحل تنفيذ اتفاق السلام

● بدأ سريان وقف اطلاق النار الدائم منذ لـ ١١ من يناير ٢٠٠٥م

● وضع حد نهائي لحرب استمرت ٢١عاماً

● خلال ثلاثة أسابيع من توقيع الاتفاق يتعين على جون قرنق تشكيل حكومة حكم ذاتي في الجنوب وبعدها يتوجه الى الخرطوم لتولي مهام منصبه الجديد كنائب أول لرئيس الجمهورية السودانية .

● من المقرر تشكيل لجنة «مناصفة» مهمتها صياغة دستور مؤقت للبلاد يتم الاحتكام إليه خلال الفترة الانتقالية سيعرض بعد ذلك الى جانب الاتفاق على البرلمان لاقرارهما من دون ان يكون له حق ادخال تعديلات وذلك في غضون الأشهر الثلاثة أو الاربعة المقبلة قبل ان يتم حله لتشكيل برلمان جديد يتكون من٤٥٠ عضواً .

● خلال المرحلة التحضيرية ومدتها ستة اشهر من توقيع الاتفاق يتعين تشكيل حكومة انتقالية من «٣٠» عضواً تتوزع بنسب معينة بين المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الشعبية لتحرير السودان ومن بقية الاحزاب في الجنوب او المعارضة في الشمال حسب ما حددها الاتفاق وستحكم هذه الحكومة لمدة ثلاثة سنوات من الفترة الانتقالية .

● في العام الرابع من المرحلة الانتقالية تجرى انتخابات عامة رئاسية وتشريعية بمشاركة كل الاحزاب .

● وطبقا للاتفاق يتعين على القوات المسلحة الحكومية ان تباشر عملية إعادة انتشارها بحيث تنسحب في غضون «٣٠» شهراً من الجنوب وجبال النوبة وولاية النيل الازرق وابيي ، كما تسحب الحركة الشعبية قواتها من المناطق التي تتواجد فيها في وسط السودان في غضون «٨» أشهر .